

انوار الابرار

بفضل الصالحين على النبي محمد وآله

الاستاذ محمد بن عبد الوهاب

ابن العربي (رحمته الله) رحمه الله تعالى

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

المحقق

محمد بن عبد الوهاب

الناشر

دار اللمعة للنشر والتوزيع

للمطبعة والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام المحدث المقرئ ، أبو القاسم
عبد الرحمن بن حسن بن حمزة قال : أخبرنا الشيخ الفقيه
الأجل الثقة الأمين ، أبو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الإمام
أبي عبد الله محمد بن محارب القيسي بقراءتي عليه في الثالث
والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، أخبرنا
الشيخ الأجل أبو الجود خاتم بن سنان بن بشر بن إبراهيم
الحريري الجبلي ، قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء التاسع من
محرم سنة تسعين وخمسمائة بفسطاط مصر ، أخبرنا الشيخ الفقيه
الإمام العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل النجفي
الأفيلشي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وأربعين وخمسمائة
بها ، قال :

استخير الله الواحد الملك القهار ، بعد حمده الذي هو من
أنفس الأذكار ، وصلاته على نبيه نور الأنوار ، ليلبس المصلي
عليه من ضيائها أضفى شعار ، ويلهج بها لسانه في العشي
والإبكار ، ويخص يوم الجمعة منها بمزيد أذكار .

فقد خرّج أبو داود في كتاب " السنن " (١) عن أوس بن
أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ
أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ
النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ
صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ) .

قالوا : وكيف تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرْمَتَ ؟
يقولون (٢) : [قَدْ] بَلَيْت . قال : (فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيَّ
الْأَرْضَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فأكثروا من الصلّاة على نبيكم ﷺ في هذا اليوم العظيم
وفي غيره ، فإنّ لك في ذلك اختصاصاً بركته وخبره ، وأنت
أولى الناس به يوم القيامة وأقربهم منه في دار المقامة .

(١) سنن أبي داود ٦٣٥/١ (١٠٤٧) ، ورواه النسائي في السنن الكبرى
٥١٩/١ (١/١٦٦٦) ، وابن حبان في صحيحه ١٩٠/٣ (٩١٠) ،
والحاكم في المستدرک ٢٧٨/١ (٤/١٠٢٩) وقال : إسنه صحيح على
شرط البعاري ، ووافقه الذهبي .
(٢) في الأصل : " قال : يقولون " . والتصويب من " السنن " .

فقد خرّج البزار في " مسنده " (١) عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إِنَّ أَوَّلَكُمْ بِي يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ، أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي الدُّنْيَا) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ومهما صليت على نبيك ، فأكثِر من الصلّاة ، فإنّها
وسيلة لنيل النجاة ، وذريعة لأنفس الصلّات . ولك بكلّ صلاة
صليتها عشر صلوات يُصَلِّيها عليك جبار الأرض والسماوات ،
مع حظّ سيئاتٍ ورفّع درجات ، وصلّاة ملائكته الكرام عليك
في ذلك المقام .

فقد خرّج مسلم في " صحيحه " (٢) عن أبي هريرة
رضي الله عنه ، أنّ رسول الله ﷺ قال : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ (٣)

(١) البحر الزخار ٢٧٨/٤ (١٤٤٦) ، ورواه الترمذي في " مسنده " ٣٥٤/٢ (٤٨٤) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وابن حبان في
" صحيحه " ١٩٢/٣ (٩١١) يلفظ : " إنّ أولي ... " .
(٢) ٣٠٦/١ (٤٠٨) .
(٣) في الأصل : (صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً) والتصويب من " صحيح
مسلم "

واحدة ، صَلَّى الله عليه عشراً) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعرج البزار في " مسنده " ^(١) عن عُمَرُ الأنصاري -
وكان يدرياً - قال : قال رسول الله ﷺ : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ
صَلَوَاتٍ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعرج ابن صخر في " فوائد " عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :
(مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ
الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْ ، فَلْيُقِـلْ)

^(١) كشف الاستار ٤/٤٦ (٣١٦٠) ، معجم الطبراني " الكبير " ٢٢/١٩٥ (٥١٣) ، ورواه النسائي في " السنن الكبرى " : ٢١/٦
(٩٨٩٢) بزيادة : (ورواه به عشر درجات ، وكتب له بها عشر
حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات) . مجمع الزوائد ١٠/١٦٢ وقال
رجاله ثقات .

عند ذلك أو يُكثِر) ^(١) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعرج ابن أبي شيبة في " المسند " ^(٢) عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
صَلَاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ
عَشْرَ سَيِّئَاتٍ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

^(١) رواه ابن ماجه ٢٩٤/١ (٩٠٧) .

وروى عبد الرزاق في " مصنفه " ٢/٢١٥ (٣١١٥) عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَكَثُرُوا أَوْ أَقَلُّوا) .

وقد روي هذا الحديث باختلاف في بعض ألفاظه عن طريق عامر بن
ربيعة . انظر : القول البدیع ص ١٦٩

^(٢) المصنف لابن أبي شيبة ١١/٥٠٥ (١١٨٣٥) ، المسند للإمام أحمد
٣/١٠٢ (١١٥٨٧) ، ٣/١٠٢ (١٣٢٤٣) ، ورواه الحاکم في
" المستدرک " ١/٥٥٠ (٢٠١٨) وقال عنه : صحيح الإسناد
ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وخرَّج النسائي ^(١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال : قال رسول الله ﷺ : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَخُفَّتْ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ ،
وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرَ درجات) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعن ابن أبي شيبة في " المسند " ^(٢) عن أبي ثريدة بن نيار
قال : قال رسول الله ﷺ : (مَا صَلَّى عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً
صَادِقًا بِهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ ، إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ
صَلَوَاتٍ ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ
درجات ، وَنُحِيَ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

^(١) السنن الكبرى ٣٨٥/١ (٣/١٢٢٠) .

ورواه ابن حبان في " صحيحه " ١٨٥/٣ (٩٠٤) .

^(٢) مجمع الزوائد ١٦٢/١٦ وقال : رجاله ثقات . ورواه الطبراني في
" الكبير " ١٩٥/٢٢ (٥١٣) ، والنسائي في " السنن الكبرى " ٢١/٦
(٩٨٩٢) (مَنْ صَلَّى مخلصاً من قلبه ...) الحديث .

وخرَّج ابن أبي شيبة في " المسند " ^(١) عن أنس بن
مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج يهرِّزُ
فلم يجد رجلاً يتبعه ، ففزع عمر رضي الله عنه وأتبعه
بفحارة ومظهرة ، فوجدته ساجداً في مشربة ، فتنحَّى ،
فجلس وراءه حتى رفع رسول الله ﷺ رأسه . فقال :
(أَحَسَنْتَ يَا عُمَرُ حَيْثُ وَجَدْتَنِي سَاجِداً فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي .
إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ
وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَرَفَعَهُ عَشْرَ درجات) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج عبد الرزاق في " مصنفه " ^(٢) عن أنس ، عن أبي
طلحة رضي الله عنهما قال : دخلت على النبي ﷺ يوماً

^(١) " المطالب العالمة " للعسقلاني ٢٢٣/٣ (٣٣١٩) ، مجمع الزوائد

١٦١/١٠ . ورواه الطبراني في " المعجم " ٨٩/٢ ، والضياء المقدسي

في " المختارة " ١٨٦/١ (٩٢) .

^(٢) المصنف ٢١٤/٢ (٣١١٣) .

وللحديث عدَّة روايات ، انظرها مخرَّجة في " القول البديع " ص ١٦٢
وما بعدها .

فوجدته مسروراً ، فقلت : يا رسول الله ! ما أدري متى رأيته
أحسن بشراً ، وأطيب نفساً من اليوم ؟

قال ﷺ : (وما يعني وجبريل عليه السلام خرج من
عندي الساعة فبشرني أن لكل عبد يصلي علي صلاة فكُتِبَ
له بها عشر حسنات ، ويُمحى عنه عشر سيئات ، ويُرفع
له عشر درجات ، ويُغرض علي كما قالها ، ويُردُّ عليه بمثل
ما دعا) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرج ابن أبي شيبة في " مسنده " (١) عن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه قال : كان لا يفارق فينا رسول الله
ﷺ أربعة أو خمسة من أصحاب النبي ﷺ لما يتوبه من
حواله بالليل والنهار . قال : فحجته وقد خرج فاتبعته ، فدخل
حائطاً من حيطان الأسواف ، فسجد ، فأطال . فبكيت وقلت :
أرى رسول الله ﷺ قد قبض الله روحه . فرفع رأسه فدعاني .

قال لي : (ما شأنك) ؟

(١) المصنف لابن أبي شيبة ٥١٧/٢ . وانظر روايات الحديث في :
القول البديع " ص ١٥٦-١٥٦

قال : قلت : يا رسول الله أطلت السجود . فقلت : قد
قبض الله روح رسوله ، لا أراه أبداً .

فقال ﷺ : (سجدت شكراً لربي فيما أولاني (١) في
أمتي . من صلى علي صلاة من أمتي كُتِبَتْ عشر حسنات ،
ومُحِيَ عنه عشر سيئات) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وروى الزهري عن أنس ، عن أبي طلحة رضي الله
عنهما ، عن النبي ﷺ ، عن جبريل عليه السلام قال : (من
صلى عليك صلاة ردَّ الله عليه مثل قوله ، وغُرِضَتْ عليه يوم
القيامة) (٢) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في المصادر : " أولاني " .
(٢) روى الطبراني في " الكبير " ١٠١/٥ (٤٧٢١) بسنده إلى الزهري ،
عن أنس ، عن أبي طلحة قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو يتعجل
وجهه مستبشراً ، فقلت : أي رسول الله ، إنك لعلى حال ما رأيته على
مثلها . قال ﷺ : (وما يعني . أتاني جبريل عليه السلام آنفاً ،
لقال : بشر أنك أنت من صلى عليك صلاة كُتِبَ بها عشر =

وإذا صَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَضِيفَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَتَلَفَعُونَ مِنْ أُمَّتِهِ ، قِيَرَدٌ عَلَيْكَ سَلَامُكَ الَّذِي سَلَّمْتَ عَلَيْهِ أَعْلَى وَأَرْفَعَ قَدَرًا ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ رَبُّكَ بِكُلِّ تَسْلِيمَةٍ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ عَشْرًا .

فقد عرَّج النسائي ^(١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةُ سَيَّاحِينَ يَتَلَفَعُونَ مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعرَّج النسائي ^(٢) أيضاً عن أبي طلحة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْنَا : إِنَّا لَنَرَى الْبِشْرَ ^(٣)

حَسَنَاتٍ ، وَكَفَّرَ عَنْهَا عَشْرَ سِنِينَ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِ ، وَغَرَضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

^(١) السنن الكبرى ٣٨٠/١ (١٢٠٥) ، صحيح ابن حبان ١٩٥ : ٩١٤ ، المستدرک للحاکم ٤٢١/٢ (٣٥٧٦) وقال : صحيح الإسناد ولم يُعَرَّجْ ، ووافقه الذهبي .

^(٢) السنن الكبرى ٣٨٠/١ (١٢٠٥) ، المستدرک للحاکم ٤٢٠/٢ (٣٥٧٥) وقال : صحيح الإسناد ولم يُعَرَّجْ ، ووافقه الذهبي .

^(٣) في " السنن " و " المستدرک " المطبوعة : (الْبِشْرَى) .

فِي وَجْهِكَ . فقال ﷺ : (إِنَّهُ أَنَا نِي الْمَلِكِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَمَا يَرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَلَا يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعرَّج ابن أبي شيبة في " المسند " ^(١) عن علي رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (لَا تَتَّخِذُوا قُبُورِي عِيدًا ، وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا ، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ وَتَسْلِيمَكُمْ يَلْفَعُنِي حَيْثُمَا كُنْتُ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعرَّج العقيلي ^(٢) عن عبد الرحمن بن عوف ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ ،

^(١) المطالب العالمة للعسقلاني ٣٧٢/١ ، المصنف لابن أبي شيبة ٣٧٥/٢ ورواه الإمام أحمد في المسند ٣٦٧/٢ (٨٥٨٦) .

^(٢) روى الحاكم في " المستدرک " ٢٢٢/١ عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلت المسجد ورسول الله ﷺ خارج من المسجد ، فتبعته أمشي -

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وروى أبو هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : (مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ) ^(١) .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- ورايه ، وهو لا يشعر ، حتى دخل غزلاً فاستقبل القبلة فسجد ، فأطال السجود ، وأنا ورايه ، حتى ظننت أن الله قد توفاه ، فأقبلت أمشي حتى جتته فطأطأت رأسي أنظر إلى وجهه ، فرقع رأسه فقال : (مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؟) فقلت : لَمَّا أَطَلْتَ السُّجُودَ يَا رَسُولَ اللهِ عَشَيْتُ أَنْ يَكُونَ تَوَفِّي نَفْسُكَ . فبحث أنظر . فقال ﷺ : (إِنِّي لَمَّا دَخَلْتُ النَّخْلَ لَقِيتُ جَبْرِيلَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَبْشُرُكَ ، أَنَّ اللهَ يَقُولُ : مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ) . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ... ووافقه الذهبي .

^(١) رواه أحمد في "المسند" ٥٢٧/٢ (١٠٤٣٤) ، وأبو داود ٥٣٤/٢ (٢٠٤١) ، والبيهقي في "سننه الكبرى" ٤٠٢/٥ (١٠٢٧٠) .

ومهما صَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ قَسَلِ اللهُ الْوَسِيلَةَ ، بِذَلِكَ تَمَالُ غَايَةَ الْفَضِيلَةِ ، وَلَا تَغْفُلْ عُقْبَ الْأَذَانِ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ ، فَبِذَلِكَ تَسْتَوْجِبُ الشَّفَاعَةَ مِنْ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

فقد خرَّج ابن أبي شيبة في "المسند" ^(١) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : (صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ ، وَسَلُّوا اللهُ الْوَسِيلَةَ .

قالوا : وما الوسيلة يا رسول الله ؟

قال ﷺ : أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَارْجُو أَنْ أَكُونَ هُوَ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج النسائي ^(٢) عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللهُ

^(١) "المصنف" لابن أبي شيبة ٥٠٤/١١ (١١٨٣٣) ، ورواه أحمد في "المسند" ٣٦٥/٢ (٨٥٥٢) ، بقية الباحث ٩٦٢/٢ (١٠٦٢) .

^(٢) السنن الكبرى ٥١٠/١ (١١٦٤٢) .

وكذا رواه مسلم في "صحيحه" ٢٨٨/١ (٣٨٤) .

عليه عشرًا . ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ فِي الْوَسِيلَةِ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْقَى إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ . أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ فِي الْوَسِيلَةِ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ (^(١)) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ومهما دعوت إليك فابدأ بالتحميد ، ثُمَّ تَنِّ بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُجِيدِ ﷺ ، واجعل صلاتك عليه في أوَّلِ دعائك ، وأوسطه ، وآخره ، وانشر ثناءً به عليه نفائس ، فبذلك تكون ذا دعاءٍ مجابٍ ، ويُرْفَعُ بِكَ وَبَيْنَ اللَّهِ وَالْحِجَابِ .

فقد عرَّجَ الرَّمْذِيُّ فِي " مُصَنَّفِهِ " ^(٢) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا ، إِذْ دَعَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَصَلَّى ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعْدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلِّ عَلَى ، ثُمَّ ادْعِهِ) .

^(١) فِي الْأَصْلِ : (شَفَاعَتِي) . وَالتَّصْرِيحُ مِنْ " سِتْنِ النَّصَائِي " ، وَ " صَحِيحِ مُسْلِمٍ " .

^(٢) سِتْنِ الرَّمْذِيِّ ٤٨٢/٥ (٣٤٧٦) ، وَقَالَ عَنْهُ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ... وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي " الْكَبِيرِ " ٣٠٨/١٨ (٧٩٤) .

قَالَ : ثُمَّ صَلِّ رَجُلٌ آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيُّهَا الْمُصَلِّي . اذْغُ ثَجْبُ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقِيصًا عَرَّجَ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَإِذَا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ تَخْرُقُ الْحِجَابُ - أَوْ اسْتَجِيبُ - وَإِذَا لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجَعَ الدُّعَاءُ) ^(١) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

^(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي " الشَّعْبِ " ٢١٦/٢ (١٥٧٦/١٥٧٥) ، وَابْنُ الْخَوَّزِيِّ فِي " الرُّغَيْبِ وَالرُّغَيْبِ " ٦٨٥/٢ (١٦٥٠) ، وَالتَّنْزِيلِيُّ فِي " الرُّغَيْبِ وَالرُّغَيْبِ " ٥٠٣/٢ (٢٤٩٣) . وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي " مَجْمَعِ الزُّوَالِدِ " ١٦٠/١٠ مَخْتَصَرًا ، وَحِزَاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ فِي " الْأَوْسَطِ " ، وَقَالَ : " رَجَالُهُ ثِقَاتٌ " .

وخرَّج الترمذي ^(١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : إنَّ الدعاء موقوفٌ بينَ السماء والأرض ، لا يصعد منه شيء حتَّى يُصلَّى على نبيِّك .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج عبد الرزَّاق في " مصنفه " ^(٢) عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تجعلوني كقدح الراكب ، فإنَّ الراكب إذا أراد أن يتطلق علق ^(٣) معالقه وملاً قدحاً ماءً ، فإن كانت له حاجة في أن يتوضأ توضئاً ، أو ^(٤) أن يشرب شرباً ، وإلاَّ أهرقه ^(٥) . فاجعلوني في وسط الدعاء ،

^(١) المنن ٣٥٦/٢ (٤٨٦) ، " القول البدیع " للسعاوي ص ٢٥

^(٢) " المصنّف " ٢١٥/٢ (٣١١٧) ، كشف الأستار ٤٥/٤ (٣١٥٦) ، مجمع الزوائد ١٥٥/١٠ ، " الثَّغْب " للبيهقي ٢١٦/٢ (١٥٧٨) .

^(٣) في الأصل : (على) والتصويب من " المصنّف " . وأشار المحقق إلى ورود هذه الكلمة في إحدى النسخ .

^(٤) في النسخة المطبوعة من " المصنّف " لفظة (أو) : ليست موجودة .

^(٥) في المطبوعة : (وإلاَّ أهرق) .

وفي أوَّله ، وفي آخره) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وإن جعلت الصَّلَاة على نبيِّك ﷺ معظم عبادتك ، فقد كفاك الله همَّ دنياك وآخرتك .

فقد خرَّج ابن أبي شيبة في " المسند " ^(١) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله ! أرايت إن جعلت صلاتي كلها صلاةً عليك ؟ قال ﷺ : (إذا يكفيك الله ما همك من أمر دنياك وآخرتك) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرَّج الترمذي ^(٢) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال :

^(١) " المصنّف " لابن أبي شيبة ٥٠٤/١١ (١١٨٣٢) ، وسناني مثل هذا الحديث عن أبي بن كعب ببعض زيادة عند الترمذي .

^(٢) سنن الترمذي ٥٤٩/٤ (٢٤٥٧) ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسنٌ صحيحٌ " . ورواه الحاكم في " المستدرک " ٤٢١/٢ (٣٥٧٨) وقال عنه : " هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد ولم يُخرِّجْه " . ووافقه الذهبي .

انوار الاشجار

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
للمؤمنين منتهى النعم

للأمة من الحنيفة

أبي العباس أحمد بن محمد بن عيسى
القطبي

المتوفى ٥٥٠ هـ

اعتنى به

حسن محمد علي شكري

كان رسول الله ﷺ يد دهب ثلثا الليل ، قدم فقال : يا أيها الناس اذكروا الله ، جاءت الراجفة ، تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه .

[قال أبي] : قلت : يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك . فكم أجعل لك من صلاتي ؟

فقال ﷺ : (ما شئت) .

[قال] : قلت : الربع .

قال ﷺ : (ما شئت ، فإن زدت فهو خير) .

[قال] : قلت : النصف .

قال ﷺ : (ما شئت ، فإن زدت فهو خير) .

[قال] : قلت : فالثلثين .

قال ﷺ : (ما شئت ، فإن زدت فهو خير) .

قال : أجعل لك صلاتي كلها .

قال ﷺ : (إذا تكفى همك ، ويغفر ذنبك) ^(١) .

^(١) روى عبد الرزاق في " مصنفه " ٢١٥/٢ (٣١١٤) عن ابن عينة قال

أخبرني يعقوب بن زهد التيمي قال : قال رسول الله ﷺ : (أناني أنت من ربي فقال : لا تصلي عليك عبد صلاة إلا صلى الله عليه =

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وإذا صليت على سيّد ﷺ ، فسال الله له المقعد المقرب .
فبذلك تنال الشفاعة ، وتستوجب .

فقد خرّج البزار في " مسنده " ^(١) عن ربيعة بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ (من صلى على محمد ﷺ فقال : اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة . وحبت له شفاعتي) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ولتكن الصلاة على سيّد ﷺ ذا إحسان ، وتصل عليه بالحنان واللسان ، فإن صلاتك تبلغه وهو في طريقه ، واسمك معروض على روحه ﷺ .

= عشرأ قال : فقال رجل : يا رسول الله ألا أجعل نصف دعائي لك ؟ قال : إن شئت . قال : ألا أجعل كلّ دعائي لك ؟ قال : إذا بكفوك الله هم الدنيا والآخرة) .

^(١) كشف الاستار ٤٥/٤ (٣١٥٧) ، مجمع الزوائد ١٠/١٦٣ ، وعزاه للطبراني في " الأوسط " و " الكبير " ، وقال : أسانيدهم حسنة .

فقد خرج البزار في "مسنده" (١) عن ياسر بن عمار رضى الله عنه قال : (إن الله وكل بقري ملكاً أعطاه أسماء الخلائق . فلا يصلى على أحد إلى يوم القيامة إلا بلغني باسمه واسم أبيه ، هذا فلان بن فلان قد صلى عليك) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خرج عبد الرزاق في "مصنفه" (٢) عن محمد بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ : (إنكم تعرضون علي باسمائكم وسيمائكم ، فاخسبوا الصلاة علي) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ولتسلم على نبيك عليه الصلاة والسلام مهما دخلت المسجد وخرجت منه ، فإنه في هذا المقام من أفضل الكلام .

(١) كشف الاستار ٤٧/٤ (٣١٦٧) ، مجمع الزوائد ١٠/١٦٢

(٢) المصنف ٢١٤/٢ (٣١١١)

فقد خرج النسائي (١) عن أبي هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : (إذا دخل أحدكم المسجد ، فليسلم على النبي ﷺ ، وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ ، وليقل : اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فتكس مثبراً على الصلاة على نبيك ﷺ . فبدلت نظهر من عك ، وبهركى طاهر ، وبسرقت وبور ، ونال مرصاة ربك ، وتسام الأهوال يوم المحاور والأوجال .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فقد روي عن علي بن أبي طالب ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : (صلاتكم علي فحوزة لدعانكم ، ومرضاة لربكم) .

(١) السنن الكبرى ٢٧/٦ (٩٩١٨-٩٩١٩) .

وزكاة لأهلناكم) (١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (إِنَّ أَنْجَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْوَاها وَمَوَاطِنِها ، أَكْثَرُكُمْ عَلَى صَلَاةٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا) (١) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَكَمَا نُصَلِّي عَلَى نَبِيٍّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِسَلَامٍ ، فَكَذَلِكَ نَحْضَرُ بِسَائِكِ مَهْمَا كُتِبَ اسْمُهُ الْمُسَارِكِ [ﷺ] فِي كِتَابِهِ ، فَإِنَّ لَكَ بِذَلِكَ أَكْثَرَ الثَّوَابِ .

فَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

(١) ذكره السخاوي في " القول البديع " ، وعزاه للديلمي ، وللأقلبي مصطفى هذا الكتاب . وفي " الفردوس " ٣٩١/٢ (٣٧٣٩) للديلمي عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (صَلَاتُكُمْ عَلَيَّ مُجْزِئَةٌ لِدَعَائِكُمْ ، وَمَرْضَاةٌ لِرَبِّكُمْ ، وَزَكَاةٌ لِأَعْمَالِكُمْ) .

(٢) " الفردوس " للديلمي ٢٧٧/٥ ، " الرغيب والرهيب " لابن الجوزي ٦٨٩/٢ (١٦٦٠) .

قال رسول الله ﷺ : (مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا وَكُتِبَ مَعَهُ صَلَاةٌ عَلَيَّ ، لَمْ يَزَلْ فِي أَجْرِ مَا قُرِئَ ذَلِكَ الْكِتَابُ) (١)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَطْفُرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ) (٢) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالذَلِكَ قَالَ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : لَوْ لَمْ تَكُنْ لِمُصَاحِبٍ أَحَدٌ فَالِدَةٌ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّهُ يُصَلِّي عَلَيْهِ

(١) رواه الخطيب البغدادي بسنده في " شرف أصحاب الحديث " ٣٦ (٦٥) ، وعزاه السخاوي في " القول البديع " ، والزبيدي في " تحف السادة المتقين " ، إلى الطبراني في " الأوسط " .

(٢) جمع الزوائد ١٣٦/١ ، " الرغيب والرهيب " للمسيري ١٤٤/١ (١٥٧) ، وكلاهما عزاه للطبراني في " الرغيب والرهيب " لابن الجوزي ٦٩٣/٢ (١٦٧٠) .

ما دام في ذلك (١) (٢) .

كتب ﷺ (١) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقال محمد بن أبي سليمان : رأيت أبي في النوم . فقلت :

يا أبت ! ما فعل الله بك ؟

فقال : غفر لي . قلت : بهم ؟

قال : بكتابي الصلاة على النبي ﷺ [في كل

حديث] (١) (٢) .

وقال عبد الله الفزاري : كان لنا جارٌ ورأى ، فمات ،

فَرُئِيَ في المنام . فقلت له : ما فعل الله بك ؟

قال : غفر لي .

فيل : بماذا ؟

قال : كنت إذا كتبت ذكر رسول الله ﷺ في الحديث ،

(١) " شرف أهل الحديث " لبيضاوي ٣٦ (٦٦) .

(٢) في المصدر : (... ما دام في الكتاب) .

(٣) " شرف أهل الحديث " ٣٦ (٦٧) .

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من المصدر .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقال سفيان بن عيينة : حدثنا حليف صاحب

الحنبل ، قال : كان لي صديق يطلب معي الحديث ،

فمات ، فراهته في مامي وعبيه ثياباً خضراً [جدد]

يجول فيها .

فقلت [له] : أليس كنت تطلب معي الحديث . فما

هذا الذي أرى ؟

قال : كنت أكتب معكم الحديث ، فلامر [بي]

حديث فيه ذكر محمد ﷺ إلا كنت في أسفه " ﷺ "

فكافأني ربي [عز وجل] هذا الذي ترى

(١) ذكرها الأنياري في " شفاء السقام في نوافر الصلاة والسلام " ص ٤١

عن عبد الله بن مسرة القواريري بعض اختلافه في ألفاظها .

علي^(١) علي^(٢) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقال عبد الله بن عبد الحكم : رأيت الشافعي رحمه الله في النوم ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ .
قال رحمه ربي وعمر لي ، ورُفِّعَ بي إلى الجنة كما يُرْفَعُ بالعروس ، ويُثَرَّ علي^(٣) كما يُثَرَّ على العروس .

(١) " شرف أهل الحديث " ١١٠ (٢٤٧) ، " شفاء السقام " ص ٤١

(٢) وللعام لمحدث أبي اليمن عبد الحميد بن عساكر أبيات في معاني المحدثين وكتبهم الصلاة والتسليم على النبي ﷺ ، فيما رواه عنه ابن رُشْد في " رحلته " :

أجد ذكره بالله يا ذا كبر اسمه على كبد المشتاق إن له بروداً
وعن يدك سره القلوب مائه قلوب محبيه بتذكره نخدي
فصد صديت من قلوب لثغره نفاغذها في الحب عن فزبه صد
واندائه حبّه ارتحلي سبي به مه فزبه لا أرى بقدره نفدا
في لأخرى وفي الذب وأدى بشي بقياء أن يقى الأمانى والتفدا
وما يحوي نظمي ولا نظم مادح محامدة اللاهي جففت له الحندا
ولكن من حبي له أذكر اسمه فاشدوا به شفعا واشدوا به مرود
أخلي به لظفي وأطرب مسنعي وأجنو صدا فسي بأشواقه التسدا
إذا صبح وذي فيه أو صبح منه لي وداذ ، موجد العبد قد فقد يوجد

قلت : لم بلغت هذا الحال ؟ .

فقال لي : قائل يقول لك بما في كتاب " الرسالة " من الصلاة على محمد ﷺ .

قلت : فكيف ذلك ؟ .

قال : وصل اللهم على محمد ﷺ عدد ما ذكره الذاكرون ، وعدد ما غفل عنه العقولون .

قال : قلنا أصبحت نظرت " الرسالة " فوجدت الأمر كما رأيت^(١)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) حكى الإمام شرف الدين الأنباري في " شفاء السقام في نوافر الصلاة والسلام " ص ٣٦ عن المزي رحمه الله تعالى أنه قال : رأيت الشافعي - في المنام - بعد موته فقنت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بصلاة صليت على النبي ﷺ في كتاب " الرسالة " ، وهي : اللهم صل على محمد ﷺ كلما ذكرتك الذاكرون وغفل عن ذكرتك الغافلون ، وكان الشافعي - رحمه الله عليه - يتديء دعائه بقوله : اللهم صل على سيدنا محمد ﷺ بحر أنوارك ، ومعدن أسرارك ، ولسان حجتك ، وعروس مملكته ، وإمام حضرتك ، وعلى آل سيدنا محمد ﷺ وسلم . انتهى منه .

فلا تكونن عن الصلاة على نبيك ﷺ عملاً ، فيكون
سور الخير عنك عملاً ، وتكون من أهل البخلاء والمتخلفين
بأخلاق أهل الجفاء ، والمتقلبين بقلوب غير مطمئنة ، والمنكبين
عن طريق الجنة .

فقد خرج النسائي^(١) عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أن رسول الله ﷺ قال : (إن البخيل الذي إذا ذكرت
عنده فلم يصل علي) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرج أيضاً^(٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، أن
رسول الله ﷺ قال : (ما جلس قوماً مجلساً فتمرققوا عن غير

(١) السنن الكبرى ٢٠/٦ (٩٨٨٥) ، ورواه ابن حبان في " صحيحه " ١٨٩/٣ (٩٠٩) ، والمحاكم في " المستدرک " ٥٤٩/١ (٣٠١٥) وقال : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجه " . ووافقه الذهبي .
(٢) السنن الكبرى ٢٠/٦ (٩٨٨٦) ، وروى الإمام أحمد في " مسنده " ٤٦٣/٢ (٩٦٤٩) ، وابن حبان في " صحيحه " ٣٥٢/٢ (٥٩١) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : (ما قعد قومٌ مقعداً لا يدكرون الله فيه ، ويصلون على النبي ﷺ ، إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة . وإن أدخلوا الجنة للثواب) .

صلاة على النبي ﷺ ، إلا تفرقوا عن أئمة من^(١) الجيفة)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرج عبد الرزاق في " مصنفه " (٢) عن قتادة قال : قال
رسول الله ﷺ : (من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي
علي) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرج^(٣) أيضاً عن محمد بن علي قال : قال رسول الله
ﷺ : (من نسي الصلاة علي ، فقد خطى طريق الجنة)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في السنن المطبوعة : (أئمة من ربيع الجيفة) .
(٢) المصنف ٢١٧/٢ (٣١٢١) ، القول البديع ص ٢١٥ وقال عنه السعدي : " ورواه ثقات " . وذكره ابن حجر الحنفي في " الدر المنثور " ، وقال عنه : " وهو حديث حسن . ورجاله رجال الصحيح إلا واحداً " .
(٣) رواه الطبراني في " الكبير " ١٣٩/١٢ (١٢٨١٩) ، وابن ماجه ٢٩٤/١ (٩٠٨) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " ٤٨١/٩ (١٩١٧٧)

وخرج ابن أبي شيبة في "المسند" (١) عن أنس قال :
ارتقى رسول الله ﷺ على المنبر ، فقرأ درجة فقال آمين . ثم
ارتقى درجة فقال آمين . ثم رقى الثالثة فقال آمين . ثم
استوى فجلس .

فقال أصحابه : أي نبي الله ! على ما أمنت ؟ .

فقال ﷺ . (أتاني جبريل عليه السلام فقال : ورغم أنف
أمرئ أدرك أبويه أو أحدهما لم يدحل الجنة . قال قلت
آمين . ورغم أنف أمرئ أدرك رمضان لم يفقر له . قال قلت
آمين . ورغم أنف أمرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك
قال : قلت آمين) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) "المطالب العالية" للعقلائي ٢٢٢/٣ ، "مجمع الزوائد" ١٦٤/١٦٦ ،
ورواه ابن حبان في "صحيحه" ١٤٠/٢ (٤٠٩) ، والطبراني في
"المكبر" ٦٨/١١ (١١١٥) . وانظر روايات الحديث في : "القول
الهدى" ص ٢٠٧ - ٢١٣

ولتكبر صلاتك على النبي ﷺ كما أمرك بالصلاة عليه ،
فبذلك تعظم حظوتك لديه .

فقد خرج مالك في "موطئه" (١) عن أبي مسعود
الأنصاري رضي الله عنه أنه قال : أتانا رسول الله ﷺ في
بعض سعد بن عبادة . فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن
نصلي عليك يا رسول الله ، فكيف نصلي عليك ؟ .
قال : فسكت رسول الله ﷺ حتى تمينا أنه لم يسأله ؟ .
ثم قال ﷺ (قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ،
كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ،
كما باركت على إبراهيم ، يا العالمين ، إنك حميد مجيد .
السلام كما قد علمتم) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وخرج مالك "نصاً" في "الموطأ" عن أبي حميد
الساعدي : أنهم قالوا يا رسول الله ! كيف نصلي عليك ؟ .
فقال ﷺ : (قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد) .

(١) الموطأ ١٠٣ (٣٩٨) . ورواه مسلم في "صحيحه" ٣٠٥/١ (٤٠٥) .
(٢) الموطأ ١٠٣ (٣٩٧) . ورواه مسلم في "صحيحه" ٣٠٦/١ (٤٠٧) .

فقال ﷺ . (قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ . وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعرَّجَ العُقَيْلِيُّ^(١) عن أبي هريرة قال . قال رسول الله ﷺ (من قال : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . شَهِدَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَهَادَةٍ وَشَفَعْتَ بِشَفَاعَةٍ) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في رواية " مسلم " : (وعلى أزواجه)

(٢) " الأدب المفرد " للبخاري ٢٣٣ (٦٤١) ، و " القول البدیع " ص ٦٣

وعرَّجَ النسائي^(١) عن زيد بن عمار قال : سألت رسول الله ﷺ ؟ فقال ﷺ : (صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، وَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسليماً كما كرَّمته برسائله وبخبرته تكريماً ، وعلمته ما لم يكن يعلم ﷻ وكان فضل الله عليك عظيماً ﷻ .

وهذه أربعون حديثاً من أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام تتضمن ما في الصلاة عليه من الفضائل الجسام ، جمعناها في هذا الكتاب رجاء من الله حُسن المآب ببركة الصلاة مني ومِمَّنْ سمعه من أهل الإسلام ، لقوله فيما رُوي عنه عليه الصلاة والسلام : (مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْفَعَهُمُ اللَّهُ بِهَا ، قِيلَ لَهُ : أَذْخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ)^(٢) .

وَأَيُّ عَمَلٍ أَرْفَعُ ، وَأَيُّ سَبِيلَةٍ أَشْفَعُ ، وَأَيُّ عَمَلٍ أَنْفَعُ مِنْ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَجَمِيعِ مَلَائِكَتِهِ ، وَخَصَّتْهُ

(١) " السنن الكبرى " ٣٨٣/١ (١٢١٥) ، ورواه أحمد في " المسند " ١٩٩/١ (١٧١٦) .

(٢) رواه الخطيب البغدادي بسنده في " شرف أهل الحديث " ٣٢/٢٠ ، وابن الجوزي في " العلل المتناهية " ١١٩ (١٦٢) .

بالقربة العظيمة منه في دياره وأخرته . فالصلاة عليه أعظم سور .
وهي التحارة التي لا تبور ، وهي كات حجر الأولياء
في الإمساء والبكور .

وقد حدث أبو محمد عبيد العزيز بن سعيد الأزدي
قال : سمعت إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الحاسب يَحْثِرُ
عن محمد بن عمر ، أنه قال : كنت عند أبي بكر محمد
بن موسى بن مجاهد ، فجاء الشيبلي ، فقام إليه أبو بكر بن
مجاهد فعانقه وقبل بئس عيبه . فقلت له : سيدي ! تفعل
هذا بالشيبلي وأنت وجميع من يبعثون يقولون
إنه يحنون ؟

فقال بي . سمعت كما رأيت رسول الله ﷺ فعل به
وذلك أبي رأيت رسول الله ﷺ في امام وقد أقبل لشيبلي . فقام
إليه فقبل بين عينيه .

فقلت : يا رسول الله ! أفعل هذا بالشيبلي ؟
قال : نعم . هذا بقراء بعد صلاته . ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ الآية (١) ، ويُتبعها بالصلاة

(١) الآية : ١٢٨ من سورة التوبة .

على النبي ﷺ (١) .

وقال أبو الحسن الشقراني : رأيت منصور بن عمار في
المنام ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ .
قال : أوقفني بين يديه ، وقال لي : أنت منصور بن
عمار ؟ .

قلت : بلى يا رب .
قال : أنت الذي تُزهدُ الناس في الدنيا ، وتُرغِّبُ فيها ؟ .
قال : فنت قد كان ذلك ، وبكسبي ما اتحدت بحسب
لأ ويدأت بالثناء عبيدك ، ونلت بالصلاة على سيك ﷺ ،
وثلثت بالنصيحة لعبادك .

قال : صدق . ضعوا له كرسيًا في سمائي فيمحدثني في
سمائي بين ملائكتي كما يحدثني في أرضي بين عبادي .
قال أحمد بن عطاء الروذباري : سمعت أبا القاسم عبد الله
المروروي يقول : كنت وني تغايب (٢) بالليل أحدث ، فرئي في
الموضع الذي كنت تغايب فيه عمودًا من نورٍ يبع أعمام السماء .

(١) " القول البدیع " ص ٢٥١

(٢) في الأصل : (تقابل) والتصويب من المصدر .

فقيل : ما هذا النور ؟

فقيل : صلاتهم على رسول الله ﷺ [إذا تقابلا]

وشرف وكرم ^(١) ^(٢) .

آخر الكتاب

والحمد لله الموفق للصواب

(١) " شرف أهل الحديث " : ٣٧ (٦٨) ، " شعاع السقام " ص ٣٦

(٢) ذكر النعمي في " سير أعلام النبلاء " ٤١٧/١٧ في ترجمة أبي علي

الحسن بن شاذان مُتَبَدِّع العراقي ، نقلًا عن الخطيب البغدادي قال :

وحدثني محمد بن يحيى الكرماني يقول : كنت يوماً بمحبرة أبي علي بن

شاذان ، فدعيل شاب ، فسلم ، ثم قال : أيُّكم أبو علي بن شاذان ؟

فاشرنا إليه . فقال له : أيُّها الشيخ رأيت رسول الله ﷺ في المنام ،

فقال لي : سل عن أبي علي بن شاذان ، فإذا لقيت فقل له مني

السلام . وانصرف الشاب ، فبكى الشيخ ، وقال : ما أعرف لي عملاً

استحق به هذا ، إلا أن يكون صوري على قراءة الحديث ، وتكرير

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر .

قال الكرماني : ولم يلبث أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو

ثلاثة حتى مات .

المصادر

المستدرك للحاكم . مطبوع عند القادر عطا . الطبعة

الأولى ١٤١١ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

البحر الزخار للبرار . تحقيق محمود الرحمن ريس الله ،

الطبعة ١٤٠٩ هـ ، الناشر مؤسسة علوم القرآن ، بيروت .

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . تحقيق شعيب

الأرنؤوط ، الطبعة ١٤٠٨ هـ ، الناشر : مؤسسة الرسالة ،

بيروت .

المصنف لعبد الرزاق . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .

الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ، المكتب الإسلامي .

الأحاديث المختارة للمقدسي . تحقيق عبد الملت بس

دهيش الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ، الناشر : مكتبة النهضة

الحديثة ، مكة المكرمة .

المسند للإمام أحمد . تحقيق بدون . الطبعة الثانية

١٤١٤ هـ ، الناشر : مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت .

ح) دار المدينة للنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ

مهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

لأقلمشي ، أحمدين محمد

أنوار الآثار المحتصة بفصل الصلاة عل النبي المأار . - الرياض

ص ١ . . . سم

ردمك ٦ - ٢٤٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠

أ- المأوان

١٧ / ٠٤٤٩

١ - الصلاة عل النبي (ﷺ)

دبوي ٢١٢ ، ٩٣

رقم الإيداع : ١٧ / ٠٤٤٩

ردمك ٦ - ٢٤٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ .



الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

أقوق الطبع مأفوظة

الناشر

دار المدينة المأورة للنشر والتوزيع

- الأدب المفرد للبخاري . خرّج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة ١٤٠٩ هـ ، الناشر : دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- الرغبة والرهيب لابن الجوزي . محمد السعيد بسيوي زغلول ، الطبعة بدون ، الناشر : عبد الشكور فدا ، مكة المكرمة .
- الرغبة والرهيب للمسدي عبي الدين مستو ، وآخرون . الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، الناشر : دار ابن كثير ، دمشق .
- المعجم الصغير للطبراني . تحقيق بدون ، الطبعة ١٤٠٣ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- المعجم الكبير للطبراني . حمدي السلفي ، الطبعة بدون ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- الموطأ للإمام مالك . سعيد اللحام ، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ ، الناشر : دار إحياء العلوم ، بيروت .
- السنن الكبرى للبيهقي . محمد عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي . قدّم له خليل الميس ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- السنن الكبرى للنسائي . عبد العار السدي - سيد كسروي - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- سنن الترمذي . تحقيق أحمد شاكر ، الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
- سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . الطبعة بدون ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت .
- سنن أبي داود . عزّت الدّعاس ، عادل السيد ، الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ ، الناشر : دار الحديث ، بيروت .
- المطالب العالمة للعسقلاني . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة ١٤١٤ هـ ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

- الفردوس للديلمى . محمد السعيد بسيوني زعلول ،
الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ، الناشر : دار الكتب العلمية ،
بيروت .
- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشافع
للسخاوي .
- العقد الثمين للنهاسي . محمد حامد لمقي الطبعة
١٤٠٦ هـ ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- إنباه الرواة للقمطي . تحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم ،
الطبعة ١٤٠٦ هـ ، الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية ،
بيروت .
- شجرة النور الزكية . تأليف محمد بن محمد محفوف
الطبعة بدون ، الناشر : دار الفكر ، بيروت .
- كشف الأستار عن روائد مسند البرار للهشمي . تحقيق
حبيب الرحمن الأعظمي .
- معجم السفر للسلفي . تحقيق د . / شير محمد رمان ،
الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ، الناشر : مجمع البحوث
الإسلامية ، الباكستان .

- ملء العيبة . لابن رشيد . تحقيق د . محمد الحبيب الخوجه
الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ، الناشر : دار الغرب
الإسلامي بيروت .
- هدية العارفين لإسماعيل البهاددي . الطبعة ١٤١٣ هـ ،
الناشر : دار الكتب لعلمية ، بيروت .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
كلمة الناشر	٥
مقدمة	٧
ترجمة المؤلف	٩
وصف المخطوط المعتمد	١٣
حديث : " إن من أفضل أيامكم ... " وما يتعلق به من	
فوائد	٢٠
حديث : " إن أولاكم بي ... " وما يتعلق به من فوائد	٢١
حديث : " من صلى عليّ ... "	٢١
حديث : " من صلى عليّ من أمتي ... "	٢٢
حديث : " ما من مسلم يصلي عليّ ... "	٢٢
حديث : " من صلى عليّ صلاة واحدة ... "	٢٣
حديث : " من صلى عليّ صلاة واحدة ... "	٢٤
حديث : " ما صلى عليّ عبد ... "	٢٤
حديث : " أحسنت يا عمر ... "	٢٥

الموضوع	الصفحة
حديث : وما بمنعني وجهريل ... "	٢٦
حديث : " سجدت شكراً لربي ... "	٢٧
حديث : " من صلى عليك صلاة ... " وما يتعلق به من	
فوائد	٢٧
حديث : " إن لله عز وجل ... "	٢٨
حديث : " إنه أتاني الملك فقال ... "	٢٩
حديث : " لا تتجلبوا قبري عبداً .. "	٢٩
حديث : " من صلى عليّ ... "	٢٩
حديث : ما من أحدٍ يُسَلِّم عليّ ... "	٣٠
* فائدة : طلب الوسيلة له ﷺ ...	٣١
حديث : " صلُّوا عليّ فإنَّ صلاتكم ... "	٣١
حديث : " إذا سمعتم المؤذن فقولوا ... "	٣١
* فائدة : كثرة الصلاة في الدعاء ..	٣٢
حديث : " عجلت إليها المصلي ... "	٣٢
حديث : ما من دعاء إلا بينه ...	٣٣
حديث عمر رضي الله عنه : " إنَّ الدعاء موقوفٌ .. "	٣٤

الموضوع

الصفحة

- حديث : " لا تجعلوني كقدح الرّاكب ... " ٣٤
- * فائدة : كثرة الصّلاة كفاية همّ الدنيا والآخرة .. ٣٥
- حديث : " إذا يكفبك الله همّك ... " ٣٥
- حديث : " يا أيّها الناس اذكروا الله ... " ٣٦
- * فائدة . سؤال المقعد المقرّب له ﷺ في الصّلاة عليه ٣٧
- حديث : " من صلّى على محمّد ﷺ ... " ٣٧
- * فائدة . بلوغ الصّلاة عليه ﷺ وعرض اسم المصلّي على روحه الشريفة ٣٧
- حديث : " إنّ الله وكلّ بقري ... " ٣٨
- حديث : " إنكم تعرضون عليّ بأسمائكم ... " ٣٨
- * فائدة . الصّلاة والسلام عليه ﷺ عند الدخول والخروج من المسجد ٣٨
- حديث : " إذا دخل أحدكم المسجد ... " ٣٩
- * فائدة : كثرة الصّلاة عليه ﷺ تطهّر وتسرّ وتأمّن .. ٣٩
- حديث : " صلاتكم عليّ محرزّة لدعائكم ... " ٣٩

الموضوع

الصفحة

- حديث : " إنّ أبحاكم يوم القيامة من أهوالها " ٤٠
- * فائدة : كتابة اسمه ﷺ في كلّ كتاب ٤٠
- حديث : " من كتّب عني علماً ... " ٤١
- حديث : " من صلّى عليّ في كتابي ... " ٤١
- قول الإمام سفيان الثوري رحمه الله : لو لم تكن لصاحب الحديث ... ٤١
- رواها محمد بن أبي سليمان لأبيه في النوم وسؤاله له ٤٢
- حكاية عبيد الله الفزاري عن جاره الورّاق ٤٢
- حكاية سفيان بن عيينة عن علف صاحب " الخلفان " ٤٣
- رواها عبد الله بن عبد الحكم للإمام الشافعي رحمه الله وسؤاله له ٤٤
- حديث : " إنّ البعيل الذي . " ٤٦
- حديث : " ما جلس قوماً مجلساً .. " ٤٦
- حديث : " من الجفاء أن أذكّر ... " ٤٧
- حديث . " من نسي الصّلاة عليّ ... " ٤٧
- حديث : " أتاني جبريل عليه السلام ... " ٤٨

- * قاعدة ٠ لصلاة عليه كما أمر ﷺ تُعْطِيهِمُ الْخَطْوَةُ لَدَيْهِ ٤٩
- حديث : " قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ... " ٤٩
- حديث : " قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ ... " ٥٠
- حديث : " مَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ... " ٥٠
- حديث : " صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ... " ٥١
- حكاية أبي محمد عبد العزيز الأزدي عن الشبلي . ٥٢
- روى أبي الحسن الشقراني لمنصور بن عمار في النوم ٥٣
- وسأله له ٥٣
- حكاية أحمد بن عطاء المروزي في رؤيا النور مكان ٥٣
- مقابلة الحديث .. ٥٣
- المصادر ٥٥
- الفهرس ٦١



كلمة الناشر

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وعلى
آله وصحبه أجمعين .

فهذا المؤلف الذي تشرف بنشره والعناية بإخراجه ،
سيكون بعون الله ضمن سلسلة بهم يكتب ذكر فصل الصلاة
والسلام على نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

فانصف رحمه الله يتتبع في عقد العلماء لدين صفو في
بيان فصائل الصلاة والسلام على نبي الرحمة ، وشميع الأئمة ،
هؤلاء العلماء لدين اتفق مشربهم ، وتعذدت كبرائهم ، لكل
وحدة منهم يدعى يعرف به من غير فصائل الصلاة والسلام على
هدى النبي ﷺ

وقد وفق رحمه الله في اعتبار عنوان مؤلفه بالأنوار ،
ولني نعم الله عه بأن كساه منها كما رؤي في مقام ذكره
احافظ السخاوي في مؤلفه العظيم " القول البديع في الصلاة على
الحبيب الشميع " ، كما وفق جميع من كتب في هذا الشأن لعظيم

القدر ، مثل الإمام العمور رابادي في كتابه " الصلوات والبشر في الصلاة على غير البشر " .

والحافظ السخاوي الماز ذكر اسم كتابه ، والعلامة العقبة ابن حجر الهيتمي و كتابه " الدرر المصنوعة في الصلاة على صاحب المقام المحمود " ، وغيرهم من أساتذته في هذه المسئلة المبركة بمشيئة الله وعونه .

وحيث سبق لنا نشر كتاب العلامة ابن حجر الهيتمي ، وهذا هو الإصدار الأول للكتاب الثاني في هذه السلسلة .

نسأل الله عز وجل أن يوفقنا للقيام بهذا العمل إسهاماً في التزعب بالإكثار من الصلاة والسلام على حبيب محمد ﷺ ، ورعة في الثواب ، ودحول صمن من ذكره لشفيق ﷺ في قوله : (الدال على الخير كفاعله) .

وصلى الله وسلم وبارك على خاتم رسله وآله وصحبه أجمعين .

الناشر

مقدمة

الحمد لله والصلوة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا وشفيقنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين .
الهنم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الد كرون ، وصل على سيدنا محمد كلما عقل عن ذكره الغافلون .
أما بعد :

فهذا كتاب صغير حجم ، عظيم نفع واقدار ، كتاب صم مؤلفه رحمه الله تعالى وأسكه فصح حياته ، أحاديث وفوائد تتعلق بالصلاة والسلام على رسوبنا وسيدنا محمد بن عبد الله ، المبعوث رحمة للعالمين .

ومن مظاهر هذه الرحمة ، عظيم الثواب والجزاء لعن أكثر من الصلاة والسلام عليه ﷺ ، فمهما صليت على نبي كما يقوله المؤلف فأكثر عليه من لصلاة فإنها وسيلة نيل النجاة ، وذريعة لأنفس الصلوات ...

والاشتغال بالصلاة والسلام عليه ﷺ لا تنفد بوفيت ، ولا برمان ، كما أنها لا تتحدّد بعدد معين يلتزمه مصلّي عليه . بل رغب صموات الله وسلامه عليه في الحديث الذي رواه الترمذي وعمره عن أبي بن كعب رضي الله عنه عندما سأل عنه

الصلاة والسلام عن كم يجعل له من وقت الصلاة عنه فكد
 ﷺ يحبره أن ريادة خير ، حتى يقع إلى أنه ﷺ عندما أحمره
 ذلك الصحابي رضي الله عنه أنه سيجعل صلته كنه به ﷺ .
 ويعني بذلك أنه سيجعل جميع وقته مشغولاً بالصلاة والسلام
 عليه ، أنه سيكفي همة ، ويفقر ذنبه .
 فاجعل الله لهم لست وقوب مشغولة بذكره صلاة
 وتسلية ، واجعل أعمالنا فيما بين وقت الصلاة والسلام عليه
 مقبولة .
 وصل اللهم وسلم بدءاً وختاماً دائماً عنه وعلى أنه
 وصحبه أجمعين .

كتبه

حسين محمد علي شكري

في ١٤١٧/١/١ هـ

بالمدينة المنورة

على ساكنها أفضل الصلاة والسلام أبداً

ترجمة المؤلف

اسمه وكنيته :

هو أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل التحشي الأندلسي ،
 وتعرف بأبي العباس الأقيشي .

مولده ونشأته :

وُلد بمدينة دانية ، وُصِّل والده من أقيش بلدة من أعمال
 سبظله بالأندلس .

تعلّم ومرحلاته :

سمع سيدة دانه التي شأ بها على والده ، وعلى أبي العباس
 بن عيسى ، ثم رحل إلى بلنسية فأخذ العربية عن أبي عمّاد
 القصبموسي ، وسمع الحديث من صهره أبي الحسن ابن سبيطة
 بدائي ، وأبي محمد القلبي ، وعبيد بن سرحان ، وابن خيرة ،

مصادر الترجمة : إنباء الرواة للقمطي ١٧١/١ (٨٤) ، العقد الثمين
 للفاشي ١٨٢/٣ (٦٦٦) ، معجم السمر للسلبي من ٢٧ (٨٩) ،
 شجرة النور الزكية لمصوف من ١٤٢ (٤١٩) ، هدية العارفين ٨٥/١

وابن الدباغ ، وآخرين .

رحل إلى المشرق سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ، وأدّى
الفريضة وحاور بمكة ستين ، وقد مرّ في طريقه إلى المحازر
بالإسكندرية ، فلقى أبا طاهر السلفي فقرأ عليه وكتب عنه .
وفي مكة سمع بها على أبي الفتح الكروخي " جامع
الزملي " .

مكائنه العلمية ومؤلفاته :

قال السلفي في " معجمه " : كان من أهل المعرفة باللغات
والأسماء والعلوم الشرعية ، ومن أهل الأدب والورع والمعرفة
بعلوم شتى .

وقال عنه الفاسي في " العقد الثمين " نقلاً عن ابن الأثير :
كان عالماً متصوفاً ، شاعراً مجوداً ، مع التقدم في الصلاح والزهد
والعروض عن الدنيا وأهلها .

ومن تصانيفه :

- الإنباء في حقائق الأسماء والصفات .
- الباقيات الصالحات في بروز الأمهات .
- البحر المزبد في الموضوعات .

- الدر المنظوم فيما يزيل الغموم والغموم .

- سر العلوم والمعاني في السبع المثاني .

- شفاء الظلمات في فضل القرآن .

- أنوار الأنوار بفضل الصلاة على النبي المختار ﷺ .

- الفرر من كلام سيّد البشر .

- الكوكب الدرّي المستخرج من كلام النبي العربي ﷺ .

- المنجم من كلام سيّد العرب والعجم .

* فائدة :

مِمَّا يُسْتَطَاب ذكره هنا ما أورده الإمام السخاوي في
كتابه " القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق " ص ٣٦٠
قوله : إنّ أبا العباس الأقبليّ رُوِيَ في المنام وكأنّه يتبحر في
الجنة ، فقبل له : بِمَ نِلْتَ هذه المنزلة ؟ قال : بكثرة صلاتي على
رسول الله ﷺ في كتاب " الأربعين المختصة بفضل الصلاة عليه
ﷺ " ^(١) - يعني تصنيفه - وقد وقفت عليه . انتهى منه .

^(١) قصد به هذا الكتاب ، لأنّه يحوي أربعين حديثاً في فضل الصلاة
والسلام عليه ﷺ ، وقد ورد اسم هذا الكتاب في بعض المصادر
بعتوان : " الأنوار في فضل النبي المختار ﷺ " .

وفاته:

اختلفت المصادر في ذكر مكان وفاة المؤلف ، فقد ذكر السِّلَفي في " معجمه " أنه بلغه أنه توفي بمكة ، ونقل عنه ذلك القفطي في " إنباه الرواة " .

أما الفاسي في " العقد الثمين " فقد ذكر أن ابن الأثير أشار إلى وفاته بمدينة " قوص " من صعيد مصر ، ونقل عَقِيه استدراك ابن عباد في " تكملة الصلة " أن ذلك مخالف لما ذكره السِّلَفي في " معجم السفر " ، ثم قال : وقد جزم بوفاته بمكة الحافظ منصور ابن سليم الإسكندري . انتهى .

وذكر مخلوف في " شجرة النور الزكية " أنه توفي بمصر ودُفِنَ بالجيزة . انتهى .

ولعلَّ الصواب ما ذكره السِّلَفي وجزم به الحافظ الإسكندري ، حيث سبق ذكر أنه توجه إلى الحجاز وأدى الفريضة وجاور بمكة ، فيكون توفي زمان مجاورته بمكة التي رحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، ووفاته كانت سنة خمسين وخمسمائة . رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته . آمين .

وصف المخطوط المعتمد :

النسخة المعتمدة هي من مصوَّرات الخزانة العامة بالملكة المغربية ، ضمن مجموع كتب بخط نسخ واضح مشكول ، من صفحة (٥٠٨) إلى صفحة (٥١٦) ، ومسطرتها (٢٤) سطراً ، وتاريخ نسخها حوالي القرن التاسع الهجري .

بسم الله الرحمن الرحيم

وخبرنا الشيخ الفقيه الامام الميرزا ابو القاسم عبد الرحمن بن حسن
 ان الشيخ الفقيه الاجل الفقيه الامير ابو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الامام ابو عبد الله محمد بن
 محارب القمي نقل عن علي بن الثالث العيني عن ابي الفتح محمد بن الحسن بن سنان
 الاجل ابو الجواد خاتم زمانه عن ابيه الجليلي قراءة عليه وانا اسمع في يوم
 الثلاثاء التاسع من محرم سنة ثمان وخمسين مائة الفقة طاب مضرا بالشيخ الامام العالم
 ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن وكيل القمي الاقليتي قراءة عليه وانا اسمع في سنة ثمان وخمسين
 وخمسين مائة قال استخبر الله في احد الملوك الفقهاء بعد حمله الذي هو من نفس
 الاذكار وصلاه على سيد الطاهر المختار في جمع اربعين حديثا من الآثار المختصة
 الصلاة على سيد الواردين المصلي عليه من ضاها الصلوة في ثمان مائة مائة
 العشي والاذكار ويخص يوم الجمعة منها بزيادة اذكار فقد خرج ابو داود في كتاب
 السنن عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل
 ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قصص وفيه النفقة وفيه الصعقة فاكثروا على
 الصلاة فيه فان صلاتكم مع وضوءه على قالوا كيف نعوض صلاتنا عنك وفدا رتبك
 يقولون بلى قال فان الله تعالى جبر على الارض احساد الانبياء صلى الله عليه وسلم
 قالوا ومن الصلاة على نبيكم صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم العظيم وفي غيره فان
 كان في ذلك اختصاصا برك وخبره وانت اولى الناس به يوم الجمعة واقربهم
 دار المقامه فقد خرج الزائر في سنة ثمان وخمسين مائة عن ابي عبد الله محمد بن الحسن بن سنان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يمر في يوم الجمعة الا لم يصل في الصلاة في الدنيا صلى الله
 وسلم وما ضلقت على نبيك قال صلى الله عليه وسلم في الصلاة فانها وسيلة لسبل العباد ودرجة
 لانفس الصالحات ولكل صلاة تصليتها عشر صلوات تصلها عليك اجازة الارض
 والسماوات مع خطيبات ورضاء جات وصلاة ملائكة الارام عليك في ذلك

